

مقدمة التفسير 01

سامي بن محمد الصقير

افلا يتتبعون القرآن ولو كان من غير قال رحمه الله وقولهم نزلت هذه الآية في كذا يراد به تارة انه سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك داخل في الآية - [00:00:01](#)

لم يكن السبب كما تقول اه عني عنا بهذه الآية او عني بهذه الآية كذا. اعلم ان صيغ سبب النزول اعلم ان سبب النزول له صيغتان. سبب نزول الآية له صيغتان. الصيغة الاولى الاول ان تكون الصيغة - [00:01:00](#)

نصا صريحا في السببية ان تكون الصيغة نصا صريحا في السببية كما لو قال الراوي سبب نزول الآية او ان يأتي بالفاء الدالة على التعقيب كما لو قال حصل كذا فنزلت. الآية او سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن كذا فنزلت الآية - [00:01:22](#)

فهذا وامثاله صريح في ماذا؟ في السببية. انتبهوا يا اخوان. نقول صيغة سبب النزول تنقسم الى قسمين. القسم الاول ان تكون الصيغة نصا صريحا في السببية. كقول كقوله مثلا سبب نزول الآية كذا. او حصل كذا فنزلت الآية - [00:01:53](#)

اية او سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن كذا فانزل الله كما مر بنا ويسألونك عن الروح حينما سأله من اليهودي. فسكت النبي عليه الصلاة والسلام فانزل الله ويسألونك عن الروح. هذه صريحة صريحة هذه الصيغة الصريحة في انها سبب النزول. القسم الثاني ان - [00:02:16](#)

ان تكون الصيغة محتملة محتملة السببية يعني ان تكون سبب النزول او ان يراد بها انها داخلة في معنى الآية. يعني ان هذا داخل في معنى الآية. وان لم يكن سببا - [00:02:36](#)

يذكر من باب الاستدلال من باب الاستدلال مثل كقولهم مثلا نزلت هذه الآية في كذا او ما احسب هذه الآية الا نزلت في كذا. ونحو ذلك. هذه الصيغة تحتل ان تكون هي السبب - [00:02:52](#)

في النزول ويحتمل ايش؟ ان يكون المعنى ان هذه الآية داخلة في هذا. والذي عين هذا وهذا القرائن القرائن مثال ما ما كانت في هذه الصيغة سببية. قوله تبارك وتعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم. هذان خصم - [00:03:13](#)

ان اقتصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار. الآية قال ابو ذر رضي الله عنه نزلت هذه الآية في ستة من الصحابة برزوا يوم بدر برزوا يوم بدر هذا صريح - [00:03:41](#)

في ماذا؟ في ان هذا هو سبب النزول. انتم معنا او لا؟ نقول الان قسمنا صيغة النزول اما ان تكون يعني ان الآية انما نزلت بسبب هذا. واما ان تكون صيغة سبب للنزول غير صريحة قد قد تكون هذه قد يكون - [00:03:58](#)

هذا الذي ذكره الراوي قد يكون هو السبب وقد يكون السبب. قد يكون السبب غيره. مثل ماذا؟ مثل نزلت هذه الآية في كذا احسبوا ان هذه الآية نزلت كذا. يحتمل ان يكون هذا هو سبب النزول. يحتمل ان يكون هذا هو سبب النزول. ويحتمل ان الراوي ان الراوي - [00:04:18](#)

ذكر هذا على سبيل المثال يعني ان هذه الواقعة واقعة تدخل في معنى الآية. والذي يعين هذا وهذا ما هو القراعي. فمثلا قوله تبارك وتعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم. قال ابو ذر نزلت هذه الآية في - [00:04:38](#)

ستة نفر من الصحابة برزوا يوم بدر نزلت. اذا هذا صريح صريح في ان قول نزلت هذه الآية انها هي السبب هي السبب في النزول هي السبب في النزول ها سيأتي ان شاء الله يتضح بالثاني طيب ومثال ومثال ما ما كانت - [00:04:58](#)

هذه الصيغة فيها للوجه للاستدلال. وان المراد ادخال حكم الآية. قول عائشة قوله تبارك وتعالى ولا تجهرن وبصلاتك ولا تخافت بها

قالت عائشة رضي الله عنها نزلت هذه الآية في الدعاء. نزلت هذه الآية في الدعاء. وقال بعضهم نزلت هذه الآية في الصلاة -

[00:05:21](#)

طيب قول عائشة نزلت هذه الآية في الدعاء مرادها ان الدعاء داخل في ماذا؟ لا ان الدعاء داخل في عموم الآية اي ولا تجهر بصلاتك يعني ودعائك. ودعائك. مثال اخر - [00:05:44](#)

قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا ومن احسن اولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقالت وقال انني من المسلمين. قالت عائشة رضي الله عنها ما ما ارى هذه الآية - [00:06:02](#)

نزلت في المؤذنين. شف في المؤذنين. مرادها ان المؤذنين ايه يدخلون لا انها لا ان سبب نزولها مثلاً ان انه حصل ان اذن شخص فنزلت الآية. فهتمم الان؟ اذا قول عائشة ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله - [00:06:22](#)

وعمل صالحاً تقول ما احسب هذه الآية الا انها نزلت في المؤذنين. مراد وهنا الاستدلاء بمعنى ان المؤذن داع الى الله عز وجل اذا هو داخل في عموم الآية في عموم الآية وليس المراد ان سبب نزولها انه مثلاً حصل اذان او ان شخصاً اذن فانزل الله ومن احسن قولاً -

[00:06:42](#)

ممن دعا الى الله. مع ان الآية اعم من الاذان. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله كل داع الى الله عز وجل. سواء دعا باذان او او بغير ذلك. ان شاء الله اتضح المقام. يعني يعني عائشة لا تريد ان هذا ان هذا هو السبب وانما تريد ان - [00:07:05](#)

المؤذن او ان المؤذنين داخلون في الآية. والذي يرجح ذلك ان الآية مكية والاذان قرض والاذان فرض في المدينة. ولا يمكن ان تنزل الآية قبل وجود السبب. او لا يجوز السبب - [00:07:25](#)

خلاصة الان ان صيغ النزول صيغ التنزيل تنقسم الى قسمين قسم صريح ونص في السببية كقولهم سبب نزول الآية كذا او حصل كذا فانزل الله او سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن كذا فانزل الله. هذا نص صريح في ان ما حصل وما وقع هو سبب النزول لا غيره -

[00:07:45](#)

القسم الثاني ان تكون الصيغة محتملة لان تكون هي السبب او ان تكون هذه الصيغة ذكرت على سبيل ماذا؟ الاستدلال او ان مثلها داخل في عموم الآية. كقولهم ماذا؟ مثل ماذا - [00:08:14](#)

نزلت هذه الآية في كذا او ما ما احسب هذه الآية الا نزلت في كذا فيحتمل ان الراوي حينما قال نزلت هذه الآية في كذا ان ان الآية او ان الواقعة تدخل في عموم الآية. تدخل في عموم الآية. يعني مثلاً لو قلت نزلت هذه الآية - [00:08:34](#)

في رجل قام يؤذن. ومن احسن قولاً ليس مرادي ان سبب النزول هو قيام الرجل للاذان. وانما المراد ماذا؟ ان هذا المؤذن واذانه داخل في عموم ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله. ولهذا - [00:08:56](#)

نتأمل كلام الشيخ رحمه الله وقولهم نزلت هذه الآية في كذا يراد به تارة انه سبب للنزول ويراد به تارة انه داخل في الاخر وان لم يكن وان لم يكن السبب كما تقول عني او عنا بهذه الآية كذا. هذا من الآية كذا. فمثلاً ومن احسن قولاً قد يقول قائل عنا بهذه الآية -

[00:09:16](#)

المؤذنين مؤذنين هو فرد من افراد عموم الدعاة الى الله عز وجل. نعم. وقد تنازع العلماء في قول صاحب هذه الآية في كذا وهل يجري مصر من مسند؟ كما يجري ما جرى التفسير - [00:09:38](#)

البخاري واكثر المسانيد على هذا الاصطلاح كمسند امامنا بخلاف ما اذا ذكر سلباً نزل. نزل ركبته عقبه وقد تنازع العلماء في قول صاحب. صاحب من؟ ها؟ الصحابي. نعم في قول صاحب نزلت هذه الآية في كذا هل يجري مجرى مسند؟ يعني يكون لها حكم

الرفع كما يذكر كما يذكر السبب - [00:10:00](#)

الذي انزلت لاجله او او يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند. فالبخاري يدخله في المسند. قد يدخله في المسند وغيره لا يدخله في المسلم. يعني بعض بعض الائمة يجعله مسنداً. مسند. يعني كانه في حكم الرفع. وبعضهم لا يجعل هذا - [00:10:40](#)

من باب التفسير من باب تفسير الصحابي. نعم. فانهم فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند فاذا عرف هذا فقول احدهم نزلت في

كذا لا ينافي قول الآخر نزلت في كذا. هم. اذا كان اللفظ يتناولهما - 00:11:00

كما ذكرناه في التفسير بالمثل. واذا ذكر احدهم واذا ذكر احدهم لها سببا نزلت لاجله. وذكر الآخر سببا فقد يمكن صدقهما بان تكون نزلت عقب تلك الاسباب او تكون او تكون نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة - 00:11:20

هذا السبب. طيب هنا ذكر المؤلف رحمه الله اذا تعددت الروايات في سبب النزول. بمعنى اية قال بعضهم قال بعض الصحابة نزلت هذه الاية في كذا. وقال اخر نزلت هذه الاية في كذا. فهل نجعل السببين ان نجعل السببين - 00:11:40

سبب النزول ونقول هي نزلت في كذا او كذا او انها نزلت مرتين نزلت بكذا ومرة بكذا؟ الجو انه اذا تعددت الروايات فلا يخلو اما ان يكون احد اللفظين صريحا اما ان تكون احدي - 00:12:00

او احدي الصيغتين صريحة في السببية. والآخرى محتملة فيؤخذ بماذا؟ بالصريح فمثلا لو ان احدهما قال نزلت نزلت هذه الاية في كذا وقال اخر سبب نزول الاية كذا. سبب نزول الاية كذا فأيما نأخذ؟ الثاني. يعني الاول لان - 00:12:20

صريح والاول محتمل يؤخذ بالصريح. وان كانت الصيغة وان كانت وان كانت الصيغة في هذا وهذا صريحة. صريحة يعني قال قال سبب نزول الاية كذا. وقال الآخر سبب نزول الاية كذا. فاما ان يكون احدهما اصح - 00:12:47

من الآخر او لا. فان كان احدهما اصح من حيث الرواية ها قدم. قدم. وان لم يكن كذلك او استويا فلا يمنع من تعدد سبب النزول او ان الاية نزلت مرتين - 00:13:15

ان شاء الله واضح؟ نعيد الان تعدد الروايات تعدد الروايات في سبب النزول بمعنى ان احد الرواة يقول نزلت هذه الاية في كذا. ويقول اخر نزلت هذه الاية في كذا. والموضوع الاول غير الموضوع الثاني - 00:13:34

فماذا نصنع؟ هل آآ نقول سبب نزولها؟ انها نزلت للامرين او نرجح ام ماذا؟ نقول هذا لا يخلو من الحالة الاولى ان تكون احدي الصيغتين او احد اللفظين صريحا والآخر محتملا. فيقدم - 00:13:54

الدم الصريح يقدم الصريح كما لو قال احد الرواة سبب نزول الاية ان رجلا تكلم في صلاته ولله قادتي وقال الآخر نزلت هذه الاية مثلا في وجوب القيام في الصلاة. هذا يخالف هذا نقدم الصيغة الاولى - 00:14:14

ان الصيغة الاولى صريحة في ماذا؟ في السببية. صريحة في السببية. طيب الحالة الثانية ان تكون الصيغتان ان الصيغتان صريحتين بمعنى ان يقول احد الرواة سبب نزول الاية كذا. ويقول اخر سبب نزول الاية كذا. فحينئذ ننظر - 00:14:34

ان يكون احدهما اصح من الآخر من حيث السند والرواية. فيقدم فيقدم. واما اذا كان صحيحين كلاهما صحيح فحينئذ يحمل يحمل اما على ان الاية نزلت للسبب معا او انها نزلت مرتين تارة لهذا وتارة لهذا خلاصة ما ذكره المؤلف رحمه الله وان كان المؤلف ما

ذكر اذا - 00:14:57

تعارض بين الصيغ. نعم. مفهوم ان شاء الله. هم ومفهوم ام غير مفهوم؟ ها؟ اي وارد. يعني انت تقرأ هو تكرر يعني في القرآن آيات اية مكررة بلفظها يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم - 00:15:27

وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا. يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير الله مثلا للذين كفروا. الاية ها هي الاية نفسها. اي هي الاية؟ فمثلا لو ان في يمثل قال ما رجعت يعني - 00:15:57

المسألة في لو قدر فيها سبب نزول او لا لكن نظرب مثلا يعني فرضيا لو قدر ان احد الصحابة قال نزلت هذه الاية في قتال الكفار وقال اخر مثلا نزلت هذه الاية في موضوع اخر جاهز الكفار نزلت هذه الاية في المنافقين - 00:16:17

في المنافقين فنقول يحمل على انها نزلت مرة في جهة الكفار اية التوبة ونزلت الاية الاخرى في جهاد المنافقين اية التحريم. اية التحريم معنى صالح ها نعم. يعني قد يقول قال لي كيف تنزل الاية مرتين؟ تنزل تنزل بلفظها. يعني في القرآن بعض

الايات تكون اللفظ هو اللفظ - 00:16:36

وهذان السلطان اللذين ذكرناهما في تنوع التفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات كالتمثيلات انه مختلف. نعم. يعني ان بعض يفسر الاية بالمثل بالمثل لا بالمراد وفرق بين التفسير في المثل وبين التفسير في المراد - 00:17:02

التفسير قد يكون لفظيا وقد يكون تفسيراً بالمراد. فمثلاً اذا قلت الصراط المستقيم الطريق الذي لا اعوجاج فيه. هذا تفسير لفظي الصراط المستقيم هو الاسلام هذا تفسير والتفسير بالمثال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا فمنهم ظالم بعضهم خصه يعني جعله مثالا على الصلاة - [00:17:35](#)

الظالم الذي يؤخر والمقتصد الذي يصلي في الوقت السابق الذي يصلي اول الوقت هذا تفسير المثال وقد يكون ومثال اخر اهل الكتاب اهل الكتاب اذا اردنا ان نفسرها لفظيا اصحاب الكتاب يعني اهل بمعنى صاحب. واذا اردنا ان نفسرها بالمراد قلنا اليهود والنصارى. اليهود والنصارى - [00:18:09](#)

واضح؟ نعم. وهذا وهذا يعني حتى في السنة يعني النبي عليه الصلاة والسلام قيل قيل ما السبيل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. قيل النبي ما السبيل؟ قال السبيل الزاد والراحلة. هذا - [00:18:34](#)

تفسير باللفظ ولا بالمراد؟ ها؟ لماذا؟ لان لان السبيل الطريق. لكن فسر السبيل هنا بمعنى اه بالمراد نعم اما لقومه مشتركاً في اللغة اسوان الذي اما لكونه مشتركاً عندي عندك في اللغة ولا في اللفظ؟ في اللغة في اللغة ها؟ في اللغة كذا - [00:18:54](#)

الى عندي اما لكوني مشتركاً في اللفظ كلفظي. والظاهر اللي عندكم اصح نعم. قسورة الذي يراد به الرامي ويراد به الاسد الذي يراد به اقبال الليل واتباعه. واما لكونه متواضعاً في الاصل. لكن المراد به احد - [00:19:24](#)

او احد الشيئين كضمائر كالمضمر في قومه ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. وكان والفجر مليون فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كل المعاني التي فمثل هذا قد - [00:19:44](#)

قد يجوز ان يراد به كل المعاني التي قال قائلها السلف وقد لا يجوز ذلك. طيب نشوف الاسئلة هذي عندنا انترنت يقول هذا ابو العباس يقول ما الكتاب المناسب لطالب العلم المبتدي؟ في علم التفسير هل هو تفسير ابن سعدي؟ او زبدة التفسير؟ زبدة التفسير هذا الاشقر - [00:20:04](#)

ها هنا هي كلاهما اقول كلاهما لكن تفسير الشيخ عبد الرحمن يعني اي عبارته سهلة ولا زبدة التفسير ما قرأت في ايضاً تفسير الشيخ ابي بكر الجزائري وفقه الله ايضاً تفسير ميسر فيختار اما بن سعدي واما للتفسير او تفسير ابي بكر الجزائري. يقول - [00:20:27](#)

جزاك الله خيراً. في علم التفسير لا يمكن ان يكون الاختلاف في التفسير اختلاف تضاد. على حسب علم المتواضع بل يكون اختلاف تنوع له صفحات يتكلم تقول ما يتكلم ومثلنا اختلاف التضاد ها ان - [00:20:50](#)

اختلاف في اللفظ وش بعد والمعنى؟ اختلاف في اللفظ والمعنى والاية لا تحتل احد المعنيين تحتل نعم ما تحتل المعنيين معا ومثلنا ذلك بقوله تبارك وتعالى ها استنى او يعفو - [00:21:10](#)

والذي بيده عقدة النكاح. من الذي بيده عقدة النكاح؟ قيل انه الزوج. وقيل انه الولي. ما يمكن تحميل اية على المعنيين جميعاً. وقلنا انه الزوج طيب في شي اخر ها؟ نعم فمن اضطر غير باغ ولا عاد. غير باغ ولا عاد. قيل ان - [00:21:30](#)

الخارج على الامام. والعادي العاصي في سفره وقيل ان الباغي باغي ان الباغي الطالب لاكل البيت من غير ضرورة. والعادي المتجاوز قدر الضرورة. فمثلاً عنده ميتة وعنده مذكاة اكل من الميتة مع قدرته على الاكل من المذكات نقول هذا باغ طيب وقع في مخصص - [00:21:52](#)

في البر وقع في مخصصة. ما الذي يجوز له اكله من الميتة؟ نقول بقدر ما يسد رمقه. لان هذا ضرورة والضرورة تتقدر بقدرها هنا عندنا تفسيران الاية ما يمكن ان نحمل الاية عليهما. ولان ايضاً باغ المراد باغ الخارج عن الامام لا لا السياق الاية لا يسعفه - [00:22:22](#)

اشرف فمن اضطر غير باغ ولا عاد. والاية الاخرى فمن اضطر في مخصصة غير متجانف لائم. هذه ايضاً يبين هذا. فهذا اختلاف اختلاف حينئذ نطلب الترجيح والراجح ان المراد بالباغي ها الطالب المحرم - [00:22:44](#)

بغير ضرورة والعاد المتجاوز قدر الضرورة وهذا اختلاف تضاد. يقول يقول آآ هل يسن اجابة صوت المؤذن من ساعة؟ ساعة او تلفاز او جوال وسبب السؤال هو اختلاف بعض الاخوة على ذلك. فنرجوا الاجابة لان بعضهم قال ان الشيخ محمد رحمه الله يرى انه لا يجاب صوت الاذان. فما هو الحق في - [00:23:05](#)

المؤذن اذا كان الاذان تسجيلا فلا يجاب لان هذا حكاية صوت قد يكون المؤذن ميتا قد عفا عليه الدهر لكن الاذان الذي يجاب هو
الاذان للحج يعني لو قدم انا سمعنا مثلا مكة الان اذن نقل على الهواء اي مباشر يجاب يجاب - 00:23:37
ولا يشترط لانه لا يشترط في اجابة اجابة المؤذن ان تصلي في المسجد. نعم الله اكبر ولو كان منا - 00:23:57